

المكتبات الخاصة بمكتبة الملك عبد العزيز^(١)

يتوافر في مكتبة الملك عبد العزيز العامة مجموعة من المكتبات الخاصة التي استطاعت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بحمد الله ثم بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود — حفظه الله — من شراء بعضها وإضافتها إلى مجموعاتها المقتناة المتنامية خاصة تلك التي تضم أندر الوثائق عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية والدول العربية بشكل عام ومنها:

١ - مكتبة جورج رنتز:

وهي المكتبة الخاصة بالمستشرق الأمريكي جورج رنتز الذي تعادل شهرته فيلبي ، وتضم هذه المكتبة الخاصة العديد من الكتب والمخطوطات والخرائط والوثائق النادرة وتحتوي على () كتاباً باللغة العربية و(٣٢٦٥) كتاباً تقريباً باللغات الأجنبية.

ويجدر التنويه أن كل مقتنيات هذه المكتبة ترصد أهم الأحداث السياسية والوقائع التاريخية والجغرافية في المملكة العربية السعودية والخليج العربي ، حيث عاصر صاحبها الملك عبد العزيز — رحمه الله — والحرب العالمية الثانية ، وقيام جامعة الدول العربية ، وترسيم الحدود في شبه الجزيرة العربية ، وبدايات إنتاج البترول (١٩٤٥ — ١٩٦٣).

٢ - مكتبة حمزة بو بكر عميد المعهد الإسلامي وإمام مسجد باريس سابقاً:

حصلت مكتبة الملك عبد العزيز العامة على المكتبة الخاصة لإمام مسجد باريس وعميد المعهد الإسلامي فيه الشيخ حمزة بو بكر ، وهي عبارة عن مكتبة متكاملة بها (١٧١٧٠) عنوان تقع في (١٩٨٢١) مجلداً من كتب ودوريات وصحف ومخطوطات ووثائق وقصاصات صحفيه ودراسات وكتب نادرة مهمة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والألمانية والروسية تدخر بشتى مجالات العلوم الشرعية والأدبية والسياسية والطبية وأدب الرحلات وتراث البلدان والأديان والعلاقات الإنسانية ويمكن تصنيف الكتب في هذه المكتبة على النحو التالي:

— كتب نادرة ذات مواضيع هامة باللغة العربية ، وتبلغ تقريباً (٣٠٢٨)

— كتب نادرة جداً باللغة الفرنسية جاري حصرها وتصنيفها.

(١) - موقع المكتبة على الشبكة : <http://www.kapl.org.sa/part.php?partid=10>

— كتب متخصصة في الدراسات المتعلقة بالجزائر والمغرب في شتى المجالات باللغة الفرنسية جاري حصرها وتصنيفها.

— مجموعات من القواميس والمعاجم والموسوعات.

— مجموعات من الدوريات والصحف والمجلات الفرنسية والذي يعود تاريخ بعضها للقرن التاسع عشر مروراً بالحروب العالمية والأحداث الهامة حتى عام ١٩٨٦ م.

مكتبة الملك عبد العزيز العامة تحتضن المكتبة الخاصة

بالمستعرب الأمريكي جورج رينتز^(٢)

أعلنت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض عن احتضانها للمكتبة الخاصة لأحد المساهمين والعاملين في شركة الزيت العربية الأمريكية "أرامكو" وأحد بناتها، المستشرق الأمريكي جورج رينتز، الذي عدل شهرته (فيلبي) حيث تولى مركزاً مرموقاً لدى شركة الزيت العربية "أرامكو" ومن كبار المهتمين بالأنشطة البحثية والعلمية، وله علاقات واسعة مع كثير من فئات المجتمع ومؤسساته وثقافته، داخلياً وخارجياً، واهتمام خاص ومميز بكل شؤون الجزيرة العربية .

ويأتي ذلك ضمن احتفالات شركة الزيت العربية الأمريكية "أرامكو" بمرور الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها حيث تتواصل البرامج الاحتفالية لمدة عام لتشمل العديد من مناطق المملكة ودول العالم التي توجد بها أعمال الشركة .

وتضم المكتبة الخاصة العديد من الكتب والمخطوطات والخرائط والوثائق النادرة، ومن جملة ما تحتويه المكتبة (٨٩٤٨) وثيقة نادرة منها (١١٧٥) وثيقة باللغة العربية و(٦٢٢٤) وثيقة باللغة الإنجليزية، كما تحتوي على (١٣٦٧) قصاصة صحافية و(١٨٢) مذكرة وتقريراً معظمها لها صلة بتاريخ المملكة العربية السعودية والخليج العربي بشكل خاص والشرق الأوسط، وخصوصاً تحركات الملك عبدالعزيز والملك سعود، رحمهما الله، وموضوع النفط والتنقيب عنه، كما يرصد أهم الأحداث السياسية والتاريخية

(٢) — صحيفة الرياض الثلاثاء ٦ جمادى الآخر ١٤٢٩ هـ - العدد ١٤٥٩٦ على الرابط: <http://www.alriyadh.com/2008/06/10/article349668.html>

والجغرافية في المملكة والخليج العربي: خلال الفترة التي قضاها في المنطقة (١٩٣٠-١٩٦٠م) حيث تسعى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة للاستفادة من هذه الوثائق من خلال فهرستها وتخزينها ودراساتها؛ ليتم بعد ذلك نشرها وإطلاع الباحثين والمتخصصين على محتوياتها .

وتكسب المكتبة الخاصة أهمية كبرى من صاحبها جورج رينتز، المختص في شؤون الجزيرة العربية، ولديه العديد من المؤلفات فضلاً عن مشاركته في كتابة بعض الموسوعات، خاصة الموسوعة الإسلامية، وحصوله على الدكتوراه عن تاريخ الدعوة السلفية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث اهتم بتاريخ الجزيرة العربية من نواح عدة: سياسية واجتماعية وجغرافية وسكانية وغيرها، فضلاً عن معاصره أحداثاً مهمة سواء في سوريا أم مصر قبل انتقاله للعمل في شركة أرامكو وبالإضافة إلى إجادته اللغة العربية تحدثاً وكتابة وعمله مستشاراً في شركة أرامكو فاحصاً علمياً لشؤون الجزيرة العربية من قبل بلده ودور النشر الأمريكية والباحثين المهتمين بهذه المنطقة في ذلك الوقت، كما تدل على ذلك الوثائق التي كانت بحوزته، والتي تضمها مكتبته الخاصة التي اقتنتها المكتبة .

وتشكل المكتبة أهمية بالغة لتاريخ المملكة العربية السعودية الحديث، وتاريخ الملك المؤسس عبدالعزيز-طيب الله ثراه -وتوثيق ما قام به من جهود بارزة لتوحيد هذا البلاد ، حيث عاصر رينتز في هذه الفترة الملك عبدالعزيز-رحمه الله -كما عاصر الحرب العالمية الثانية وقيام الجامعة العربية، وترسيم الحدود في شبه الجزيرة العربية وبدايات إنتاج البترول في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي الأخرى .

وقد بدأ اهتمام الدكتور رينتز، الذي وُلد ونشأ في ولاية بنسلفينيا، باللغة العربية خلال فترة تدريسه في سوريا عام ١٩٣٢م عندما كان في العشرين من عمره. وخلال السنوات الثلاث التي قضاها هناك، تكوّن لديه حب متأصل للغة العربية، ما دفعه لمواصلة دراستها بعد عودته إلى الولايات المتحدة بالتحاقه بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، وكان يدرس اللغة العربية الفصحى وتاريخ الشرق الأدنى عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية فغادر الجامعة متوجهاً إلى القاهرة ليدير مكتب الولايات المتحدة للإعلام الحربي .

وفي عام ١٩٤٤م قام كارل تويتشل، وهو مهندس تعدين أمريكي كان له دور فعال في توقيع اتفاقية الامتياز عام ١٩٣٣م، بدعوة رينتز إلى جدة للاستفادة من براعته وإتقانه للغة العربية للعمل في وظيفة مترجم لمدة تسعة أشهر لينتهي به المطاف بعد ذلك بالعمل لدى شركة أرامكو لمدة ١٧ عاماً، كان له خلالها دور مهم وبارز في إدارة العلاقات الحكومية في أرامكو وذلك لإمامته التام باللغة العربية. فقد

شغل منصب رئيس البحوث والترجمة العربية ووضع معايير رفيعة المستوى للترجمة العربية والبحوث. كما أنه يعرف بمساهماته بسلسلة من الكتيبات عن تفاصيل تاريخ المملكة العربية السعودية وعن صناعة البترول وأرامكو نفسها.